

أضواء البيان

@ 388 تعالى : { وَقَدْ مَنَّآ عَلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنْثُورًا } . . .

وقوله تعالى : { مَّثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ } . . .

وقوله تعالى : { وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا } . . .

وقوله تعالى : { أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآلَةِ خِرَةٌ إِلَّا النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَدَعُوا فِيهَا وَبَاطِلٌ مِّمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ } إلى غير ذلك من الآيات . قوله تعالى : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ } . قد قدمنا كثيرا جدا من الآيات المماثلة له قريبا في جملة كلامنا الطويل على قوله تعالى { أُولَٰئِكَ يَتَدَّبَّرُونَ الْقُرْءَانَ } . قوله تعالى : { إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ مَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ } . ما تضمنته هذه الآية الكريمة من أن من مات على الكفر لن يغفر له ، لأن النار وجبت له بموته على الكفر ، جاء موضحا في آيات آخر من كتاب الله . . .

كقوله تعالى { إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يُقْبِلَ مِنْهُمْ أَحَدُهُمْ مَّيْلًا } الآية روض ذهبيا ولَوْ افْتَدَىٰ بِهِ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَّاصِرِينَ } . . .

وقوله تعالى { إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ } . . .

وقوله تعالى : { وَلَا الَّذِينَ يَمْوَتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَٰئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا } . . .

وقوله تعالى { وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَٰئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ } . قوله تعالى : { فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلَامِ وَأَنْتُمْ الْآسِفُونَ وَاللَّهُ مُعَذِّبُكُمْ وَلَنْ

يَتَذَكَّرُ كُمْ ° أَعْمَالَكُمْ ° { .